التي يتبعها اذى لان صاحب هذه الصدقة لا يحصل على خير لا على
من ماله في دنياه ولا على ثوابه في عقباه والقول بالمعروف والعفو
طاعتان يستحق الثواب عليهما وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال اذا سأل السائل فلا تقطعوا عليه مسئلته حتى يفرغ منها ثم
ردوا عليه بوقار ولين اما ببذل يسير او رد جميل فانه قد يأتيكم من
ليس بانس ولا جان ينظرون كيف صنيعكم فيما خولكم الله تعالى والله
غني عن صدقاتكم وعن جميع طاعاتكم لم يأمركم بها ولا بشئ منها لحاجة
منه اليها وانما امركم بها ودعاكم اليها لحاجتكم الى ثوابها حليم لا يعاجلكم
بالعقوبة وقيل لا يعجل بالعقوبة على من يؤذي بصدقته ولو وقع ههنا
موقع حليم حميد او عليم لم يحسن **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا
لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ماله رئاء
الناس ولا يؤمنون بالله واليوم الآخر فمثله كمثل صفوان
عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون على شئ مما
كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين اية **اللغة** الرياء و
المراآة اصله من الرؤية كانه يفعل ليرى غيره ذلك وجمع في رياء الناس
بين همزتين ولم يجمع في ذوايب وان حال بينهما الالف في كلا الموضعين
لخفة الواحد ولانهما مفتوحتان في الواحد فهو اخف لها والصفوان
واحده صفوانة مثل سعدان وسعدانة ومرجان ومرجانة وهي
الحجر الاملس والصفا بمعنى الصفوان وذكر الكسائي في جمع صفوان
صفي وانكر ذلك المبرد وقال انما هو جمع صفا مثل عصا وعصي وقفا و
قفي والتراب والترب واحد وترب الرجل اذا الصق بالتراب من الفقر

ومنه

ومنه قوله مسكينا ذا متربة لانه قعد على التراب للفقر واترب الرجل اذا
صار ماله بعدد التراب والترب اللدة وقيل فيه اقوال منها ان الاتراب
خرجوا الى التراب في وقت من الزمان ومنها انهم صبيان يلعبون بالتراب
ومنها انهم في الاشياء كالتراب والترايب عظام الصدر لانها
متشابهة والوابل المطر الشديد الوقع وبلت السماء تبل وبلا والوبيل
الشديد والوبال سوء العاقبة واصل الباب الشدة والصلد الحجر
الاملس قال الشاعر ولست بجلب جلب ريح وقرة ولا بصفا صلد
عن الخير معزل والصلد من الارض ما لا ينبت شيئا الصلابة والصلد
البخيل وصلد الزند صلودا اذا لم يور نارا وفرس صلود اذا ابطأ
عرقه وقد صلود اذا ابطأ عليها واصل الباب ملاسة في صلابة
الاعراب الكاف في قوله كالذي ينفق ماله رئاء الناس من الواو
في تبطلوا ورئاء الناس مصدر وضع موضع الحال من الضمير في ينفق
تقديره ينفق ماله مرائيا ويجوز ان يكون مفعولا له عليه تراب جملة
في موضع جر بكونه صفة صفوان وصلدا حال من تركه وذو الحال
الهاء ولا يقدرون جملة فعلية في موضع الحال والواو عائد الى معنى الذي
لانه جنس لا الى لفظه **المعنى** ثم اكد سبحانه ما قدمه بما ضرب من
الامثال فقال يا ايها الذين امنوا اي صدقوا الله ورسوله لا تبطلوا
صدقاتكم بالمن اي بالمنة على السائل وقيل المنة على الله والاذى
يعني لاذى صاحبها ثم ضرب سبحانه مثلا لعمل المنان وعمل المنافق
جميعا فانهما اذا فعلا الفعل على غير الوجه المأمور به فانهما لا يستحقان
ثوابا عليه وهذا هو معنى الابطال وهو ايقاع العمل على غير الوجه الذي

Copyright © King Saud University